

## ما هي نظريات الوعي الأربعة الرئيسية؟



منذ ظهور علم الوعي الحديث، في التسعينيات من القرن الماضي، ركز الباحثون على التعرف على التلازمات (التساوقات) correlates التجريبية بين جوانب الخبرة الواعية (1) وخصائص نشاط الدماغ. الباعث على هذا البحث في "الارتباطات العصبية للوعي (2، 3)" كان جزئيًا بمثابة رد فعل على الشعور بالقلق، الذي كان سائدًا خلال معظم القرن العشرين، حيث كان الوعي يتجاوز نطاق اختصاص العلم تمامًا. ولكن على الرغم من نجاحاته العديدة، إلا أن هذه المقاربة محدودة لأن الارتباطات لا تعني التفسيرات / المبررات، بغض النظر عن عدد النجاحات التي حُققت.

ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، كان هناك ازدهار في النظريات العصبية الحيوية في الوعي. هذه علامة على النصج المتزايد لهذا الحقل، لأنه فقط عندما يُصاغ من منظور النظرية يمكن للنتائج التجريبية أن تقدم فهمًا مرضيًا للوعي (4).

يوجد حاليًا أربع مقاربات للنظرية الرئيسية في علم الوعي. وفقًا للنظريات العليا (5، 6، 7)، الحالة العقلية تكون واعية عندما تقول حالة عقلية أخرى - أعلى في التسلسل الهرمي منها - أنها كذلك. بالنسبة لهذه النظريات،

الشیطان یکن فی تفاصيل أنواع التمثيلات "العليا" (7، 8) ذات الأهمية للوعي.

تقترح نظريات فضاء العمل الشاملة theories workspace Global أن الحالات العقلية تكون واعية عندما يتم بثها على نطاق واسع في جميع أنحاء الدماغ ، بحيث يمكن استخدامها لتوجيه السلوك بمرونة. هناك طريقة جيدة للتفكير في نظرية مساحة العمل الشاملة (9) وهي أن الوعي يعتمد على "الشهرة في الدماغ" (10) - يمكن للحالات العقلية الوصول إلى مجموعة واسعة من العمليات الاستعرافية cognitive بطرق لا تصل إليها الحالات العقلية اللاواعية.

تركز هاتان النظريتان على الجوانب الوظيفية للوعي وتؤكدان على مناطق الدماغ الأمامية (الموجودة في المقدمة) والجدارية (الموجودة خلف مناطق الدماغ الأمامية ومزاحة نحو الجانبين). وعلى النقيض من ذلك، تركز نظرية المعلومات المتكاملة (11) على جوانب الوعي المدرك بالحواس والمشاعر والأفكار والآلام والأمراض (12) - ما الذي يعنيه، من الناحية التجريبية - وتقتراح أن الوعي مرتبط بمنطقة القشرية الخلفية النشطة من الناحية العصبية، الموجودة في الجزء الخلفي من الدماغ بما فيها أجزاء من الفصوص الجدارية والصدغية والقذالية. وفقاً لهذه النظرية، يعتمد الوعي على قدرة النظام / الجهاز على توليد معلومات متكاملة.

المقاربة الرابعة، المعروفة باسم المعالجة التنبؤية [وتعرف أيضاً بنظريات المعالجة التنبؤية، 14]، هي المقاربة الأكثر ضمنيةً، حيث تُستخدم في المقام الأول لبناء جسور تفسيرية / تحليلية bridges explanatory بين جانب الوعي وجانب الآليات العصبية الكامنة وراءه. هناك عدة أمثلة على هذه المقاربة، بدءاً من تلك التي تربط الوعي بالتشوير التنازلي signaling down-top في الدماغ إلى نظريتي التي طرحتها وسميتها "الحيوان الآلة" (15). بالنسبة لهذه النظريات، تكمن الفكرة في أنه من خلال أخذ الجوانب المتنوعة للوعي في الاعتبار بشكل تدريجي ، يمكن أن تتحول في النهاية من كونها نظريات لعلم الوعي إلى كونها نظريات للوعي نفسه.

المؤلف: أنيل سيث أستاذ بجامعة ساسكس ومؤلف الكتاب الجديد Consciousness of Science New A - You Being (Faber / Dutton, 2021).